

الوضع الاقتصادي والمالي والمصرفي آب 2019

في شهر آب 2019، تراجعت معظم مؤشرات القطاع الحقيقي المتوافرة قياساً على الشهر الذي سبق. أمّا في ما يخصّ النشاط المصرفي، فقد ارتفع إجمالي موجودات المصارف التجارية بنسبة جيدة (+1,0%)، في حين لم ترتفع الودائع الإجمالية إلا بنسبة 0,2% وتراجعت التسليفات للقطاع الخاص بنسبة 0,5%. وحقق ميزان المدفوعات فائضاً كبيراً قدره 922 مليون دولار، علماً أن رصيده التراكمي لا يزال سلبياً (-4,4 مليارات دولار) في الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي. وبلغت موجودات مصرف لبنان الخارجية (باستثناء الذهب) 38,7 مليار دولار، ما يؤمّن الحفاظ على حصانة الوضع النقدي. من جهة أخرى، ازداد الدين العام الإجمالي إلى ما يوازي 83,7 مليار دولار في نهاية آب 2018، كما سجّل ارتفاع في معدلات الفائدة المصرفية الدائنة والمدينة على الليرة والدولار في الشهر المذكور.

أولاً- الوضع الاقتصادي العام

الشيكات المتقاصّة

في آب 2019، بلغت القيمة الإجمالية للشيكات المتقاصّة ما يعادل 4839 مليون دولار مقابل 5070 مليون دولار في الشهر الذي سبق و5439 مليون دولار في آب 2018. وانخفضت قيمة الشيكات المتقاصّة بنسبة 15,2% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018. من جهة أخرى، تراجع معدّل دورة قيمة الشيكات المتقاصّة إلى 62,4% في فترة كانون الثاني-آب 2019 مقابل 67,6% في الفترة ذاتها من العام 2018، كما يتبيّن من الجدول أدناه.

جدول رقم 1- تطوّر الشيكات المتقاصّة في الأشهر الثمانية الأولى من السنوات 2016-2019

نسبة التغيّر، % 2018/2019	2019	2018	2017	2016	
					الشيكات بالليرة
0,1+	3070	3068	3022	2803	- العدد (آلاف)
1,5-	21214	21536	21402	19335	- القيمة (مليار ليرة)
1,6-	6910	7020	7082	6898	- متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					الشيكات بالعملة الأجنبية
20,5-	3832	4821	5193	5361	- العدد (آلاف)
21,8-	23334	29828	31607	32042	- القيمة (مليون دولار)
1,6-	6089	6187	6086	5977	- متوسط قيمة الشيك (دولار)
15,2-	56390	66502	69050	67638	مجموع قيمة الشيكات (مليار ليرة)
3,1-	8170	8430	8405	8285	متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					دورة الشيكات، %
	55,5	61,1	63,2	65,7	- العدد
	62,4	67,6	69,0	71,4	- القيمة

حركة الاستيراد

في آب 2019، تراجعت قيمة الواردات السلعية إلى 1504 ملايين دولار مقابل 2196 مليون دولار في الشهر الذي سبق و1820 مليون دولار في آب 2018. وبذلك، تكون قيمة الواردات السلعية قد ارتفعت بنسبة 0,9% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018، في حين ازدادت الكميات المستوردة بنسبة 28,9%.

وتوزعت الواردات السلعية في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019 بحسب نوعها كالتالي: احتلت المنتجات المعدنية المركز الأول وشكلت حصتها 34,2% من المجموع، تلتها منتجات الصناعة الكيماوية (10,1%)، فالآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية (8,8%)، ثم معدات النقل (6,4%) فمنتجات صناعة الأغذية (6,2%)، وعلى صعيد أبرز البلدان التي استورد منها لبنان السلع في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، حلت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الأولى إذ بلغت حصتها 9,0% من مجموع الواردات، لتأتي بعده الصين (8,5%)، ثم الإتحاد الروسي (7,9%)، فايطاليا (6,7%)، فاليونان (6,5%).

جدول رقم 2- الواردات السلعية في الأشهر الثمانية الأولى من السنوات 2016-2019

نسبة التغير، %	2019	2018	2017	2016	
2018/2019					
0,9+	13839	13718	13095	13029	الواردات السلعية (مليون دولار)

المصدر: المركز الآلي الجمركي

حركة التصدير

في آب 2019، ارتفعت قيمة الصادرات السلعية إلى 375 مليون دولار، مقابل 365 مليون دولار في الشهر الذي سبقه و229 مليون دولار في آب 2018. وازدادت قيمة الصادرات السلعية بنسبة 24,1% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018.

وتوزعت الصادرات السلعية في فترة كانون الثاني- آب 2019 بحسب نوعها كالتالي: احتلت الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة المركز الأول وبلغت حصتها 37,4% من مجموع الصادرات، تلتها منتجات الصناعة الكيماوية (10,4%)، ثم منتجات صناعة الأغذية (10,1%)، فالآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية (10,0%)، فالمعادن العادية ومصنوعاتها (8,6%). ومن أبرز البلدان التي صدر إليها لبنان السلع في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، نذكر: سويسرا التي احتلت المرتبة الأولى وبلغت حصتها 25,5% من إجمالي الصادرات السلعية، تلتها الإمارات العربية المتحدة (12,0%)، ثم المملكة العربية السعودية (6,5%)، فسورية (5,8%)، فالعراق (4,2%).

جدول رقم 3- الصادرات السلعية في الأشهر الثمانية الأولى من السنوات 2016-2019

نسبة التغير، %	2019	2018	2017	2016	
2018/2019					
24,1+	2464	1986	1903	1974	الصادرات السلعية (مليون دولار)

المصدر: المركز الآلي الجمركي

الحسابات الخارجية

- في آب 2019، تراجع عجز الميزان التجاري إلى 1129 مليون دولار مقابل عجز قدره 1831 مليون دولار في الشهر الذي سبق وعجز بقيمة 1591 مليون دولار في آب 2018، كما تراجع عجز الميزان التجاري قليلاً إلى 11375 مليون دولار في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019 مقابل عجز بقيمة 11732 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الذي سبق.

- في آب 2019، سجّلت الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية ارتفاعاً بقيمة 922 مليون دولار، بعد ارتفاعها بقيمة 72 مليون دولار في الشهر الذي سبق في حين كانت قد تراجعت بقيمة 408 ملايين دولار في آب 2018. وتراجعت هذه الموجودات بقيمة 4397 مليون دولار في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، مقابل تراجعها بقيمة 1165 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2018.

قطاع البناء

- في آب 2019، تراجعت مساحات البناء المرخص بها لدى نقابتي المهندسين في بيروت والشمال إلى 484 ألف متر مربع (م) مقابل 627 ألف م² في الشهر الذي سبق و677 ألف م² في آب 2018. وبذلك، تكون تراخيص مساحات البناء قد انخفضت بنسبة 27,9% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018.

جدول رقم 4- تطوّر مساحات البناء المرخص بها في الأشهر الثمانية الأولى من السنوات 2016-2019

نسبة التغيّر، % 2018/2019	2019	2018	2017	2016
-27,9	4588	6366	8376	8122

المصدر: نقابتا المهندسين في بيروت والشمال

- في آب 2019، بلغت قيمة الرسوم العقارية المستوفاة عبر مختلف أمانات السجل العقاري 45,7 مليار ليرة مقابل 34,3 مليار ليرة في الشهر الذي سبق 50,2 ملياراً في آب 2018. وانخفضت هذه الرسوم بنسبة 27,5% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018.

- على صعيد كمّيات الإسمنت المسلّمة، فقد بلغت 315 ألف طن في آب 2019 مقابل 368 ألف طن في الشهر الذي سبقه و418 ألف طن في آب 2018. وبذلك تكون هذه الكمّيات قد تراجعت بنسبة 29,8% في الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018.

قطاع النقل الجوي

في آب 2019، بلغ عدد الرحلات الإجمالية من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي 8731 رحلة، وعدد الركاب القادمين 527308 أشخاص والمغادرين 653442 شخصاً والعابرين 5015 شخصاً. وعلى صعيد حركة الشحن عبر المطار في الشهر المذكور، بلغ حجم البضائع المفرغة 3919 طناً مقابل 3646 طناً للبضائع المشحونة.

وفي الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018، ارتفع كل من عدد الرحلات بنسبة 1,2% وحركة المغادرين بنسبة 4,4% وحركة القادمين بنسبة 1,9%، في حين تراجعت حركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 6,6%.

**جدول رقم 5- حركة مطار رفيق الحريري الدولي وحصة الميديل ايست منها
في الأشهر الثمانية الأولى من العامين 2018 و2019**

التغير، %	2019	2018	
1,2+	50287	49715	حركة الطائرات (عدد)
	37,1	34,6	منها: حصة الميديل ايست، %
1,9+	3114102	3055577	حركة القادمين (عدد)
	37,5	34,8	منها: حصة الميديل ايست، %
4,4+	3073081	2943832	حركة المغادرين (عدد)
	37,6	35,4	منها: حصة الميديل ايست، %
-	34819	3067	حركة العابرين (عدد)
6,6-	60259	64523	حركة شحن البضائع (طن)
	27,5	27,9	منها: حصة الميديل ايست، %

المصدر: قسم التطوير والتسويق في مطار بيروت الدولي

حركة مرفأ بيروت

في آب 2019، بلغ عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت 157 باخرة، وحجم البضائع المفرغة فيه 511857 طناً والمشحونة 64348 طناً، وعدد المستوعبات المفرغة 20675 مستوعباً. وفي الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019 وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2018، تراجع كل من عدد البواخر بنسبة 5,9%، وحجم البضائع المفرغة بنسبة 11,7%، وحجم البضائع المشحونة بنسبة 12,3%، وعدد المستوعبات المفرغة بنسبة 11,7%.

بورصة بيروت

في آب 2019، تراجعت الحركة في بورصة بيروت بحيث بلغ عدد الأسهم المتداولة 1085556 سهماً بقيمة 6,5 ملايين دولار مقابل حركة تمثلت بتداول 1969484 سهماً قيمتها 9,8 ملايين دولار في الشهر الذي سبق (1547114 سهماً بقيمة 12,7 مليون دولار في آب 2018)، وانخفضت قيمة الرسملة السوقية إذ بلغت 7869 مليون دولار مقابل 8213 مليون دولار (9960 مليون دولار) في نهاية التواريخ الثلاثة المذكورة على التوالي. وفي آب 2019، استحوذ القطاع المصرفي بنسبة 83,8% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في بورصة بيروت، تلتها شركة سوليدير بسهميها "أ" و"ب" بنسبة 15,8% والقطاع الصناعي بنسبة 0,4%. على صعيد آخر، وعند مقارنة حركة بورصة بيروت في الأشهر الثمانية الأولى من العامين 2018 و2019 يتبين الآتي:

- ارتفاع عدد الأسهم المتداولة من 62,2 مليون سهم إلى 190,6 مليوناً.
- ارتفاع القيمة المتداولة من 461,3 مليون دولار إلى 818 مليوناً.

ثانياً- المالية العامة

في تموز 2019، سُجِّلَ فائض بسيط في أرقام المالية العامة بقيمة 15 مليار ليرة مقابل عجز بقيمة 49 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 62 مليار ليرة في تموز 2018). وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في الأشهر السبعة الأولى من العامين 2018 و2019 المعطيات التالية:

- انخفاض المبالغ الإجمالية المقبوضة من 10925 مليار ليرة إلى 10516 ملياراً، أي بمقدار 409 مليارات ليرة وبنسبة 3,7%. فقد انخفضت مقبوضات الخزينة بقيمة 431 مليار ليرة والإيرادات غير الضريبية بقيمة 61 مليار ليرة (منها انخفاض إيرادات الاتصالات بقيمة 40 مليار ليرة) مقابل ارتفاع الإيرادات الضريبية بقيمة 83 مليار ليرة (علماً أن إيرادات الضريبة على القيمة المضافة انخفضت بقيمة 195 مليار ليرة).
- انخفاض المبالغ الإجمالية المدفوعة من 15564 مليار ليرة إلى 14147 ملياراً، أي بقيمة 1417 مليار ليرة وبنسبة 9,1%. ونتج ذلك من انخفاض كلٍّ من خدمة الدين العام بقيمة 241 مليار ليرة (من 4742 مليار ليرة إلى 4501 ملياراً) عند مقارنتها في الأشهر السبعة الأولى من العامين 2018 و2019 والنفقات الأولية، أي من خارج خدمة الدين العام بقيمة 1177 مليار ليرة (من 10823 مليار ليرة في فترة كانون الثاني-تموز 2018 إلى 9646 مليارات في فترة كانون الثاني-تموز 2019)، نتجت بحسب المعطيات المتوافرة من انخفاض كلٍّ من التحويلات إلى البلديات بقيمة 272 مليار ليرة والتحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان بقيمة 170 مليار ليرة.
- وبذلك، يكون العجز العام قد انخفض من 4640 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام 2018 إلى 3631 ملياراً في الفترة ذاتها من العام 2019 وانخفضت نسبته من 29,8% من مجموع المدفوعات إلى 25,7% في الفترتين المذكورتين على التوالي.
- وحقق الرصيد الأولي فائضاً بمقدار 870 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام 2019 مقابل فائض أدنى قيمته 102 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام 2018.
- ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين ارتفعت قياساً على المدفوعات الإجمالية فيما انخفضت قياساً على المقبوضات الإجمالية عند مقارنتهما في الأشهر السبعة الأولى من العامين 2018 و2019.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المنوية المتعلقة بخدمة الدين العام

ك2-تموز 2019	ك2-تموز 2018	
31,8	30,5	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
42,8	43,4	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

سندات الخزينة اللبنانية بالليرة اللبنانية

في نهاية آب 2019، بلغت القيمة الإسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 96 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً) 79675 مليار ليرة مقابل 79413 ملياراً في نهاية الشهر الذي سبق و76575 مليار في نهاية كانون الأول 2018. وبذلك، تكون هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة 3100 مليار ليرة في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019. وأصدرت وزارة المالية في الشهر المذكور سندات من فئة 7 سنوات (124 مليار ليرة) ومن فئة 10 سنوات (570 مليار ليرة) بالإضافة إلى السندات من الفئات الأخرى.

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة المئوية)

المجموع	180 شهراً	144 شهراً	120 شهراً	96 شهراً	84 شهراً	60 شهراً	36 شهراً	24 شهراً	12 شهراً	6 أشهر	3 أشهر	
100,00	1,85	4,02	27,60	2,39	14,77	23,22	13,46	9,10	2,87	0,42	0,30	ك 1 2018
100,00	1,78	3,87	30,13	2,31	16,67	23,49	12,37	7,38	1,85	0,12	0,04	تموز 2019
100,00	1,78	3,86	30,75	2,30	16,77	23,46	12,13	6,90	1,94	0,11	0,02	آب 2019

المصدر: بيانات مصرف لبنان

يبين توزع فئات سندات الخزينة بالليرة استحواذ السندات من فئة عشر سنوات بنسبة 30,8% من مجموع المحفظة في نهاية آب 2019، تلتها حصة السندات من فئة خمس سنوات (23,5%) ثم حصة السندات من فئة سبع سنوات (16,8%).

وارتفعت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة من 80554 مليار ليرة إلى 80798 ملياراً بين نهاية تموز ونهاية آب 2019 (+244 مليار ليرة). وتوزعت على المكتتبين كالاتي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

آب 2019	تموز 2019	ك 1 2018	
26030	26191	27126	المصارف
%32,2	%32,5	%35,0	الحصة من المجموع
43302	43142	39006	مصرف لبنان
%53,6	%53,6	%50,3	الحصة من المجموع
464	472	481	المؤسسات المالية
%0,6	%0,6	%0,6	الحصة من المجموع
10041	9781	9956	المؤسسات العامة
%12,4	%12,1	%12,8	الحصة من المجموع
961	968	1007	الجمهور
%1,2	%1,2	%1,3	الحصة من المجموع
80798	80554	77576	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

لم يظهر توزّع حصص المكتتبين في المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة تغييراً يُذكر بين نهاية تموز وآب 2019، بحيث شكّلت حصة المصارف 32,2% مقابل 53,6% لمصرف لبنان و14,2% للقطاع غير المصرفي.

سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية آب 2019، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدّرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتراكمة حتى تاريخه) ما يوازي 30413 مليون دولار مقابل ما يوازي 30305 ملايين في نهاية الشهر الذي سبق (31327 مليون دولار في نهاية العام 2018). وفي نهاية آب 2019، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبونز 14912 مليون دولار (أي ما نسبته 49,0% من مجموع المحفظة) مقابل 15043 مليون دولار (أي ما نسبته 49,6% من مجموع المحفظة) في نهاية الشهر الذي سبق و16039 مليون دولار (أي ما نسبته 51,2% من المجموع) في نهاية كانون الأول 2018.

الدين العام

في نهاية آب 2019، بلغ الدين العام الإجمالي 130084 مليار ليرة (أي ما يعادل 86,3 مليار دولار) مقابل 129652 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و128347 مليار ليرة في نهاية العام 2018. وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي قد ارتفع بقيمة 1737 مليار ليرة وبنسبة 1,4% في الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي مقابل زيادة بقيمة 6279 مليار ليرة وبنسبة 5,2% في الفترة ذاتها من العام 2018.

ونتيجة ارتفاع الدين العام الإجمالي في فترة كانون الثاني - آب 2019 من ارتفاع الدين بالليرة اللبنانية بقيمة 3238 مليار ليرة مقابل تراجع الدين المحرّر بالعملة الأجنبية بما يوازي 1601 مليار ليرة (1062 مليون دولار) نتيجة استحقاق سندات يوروبونز في نيسان وأيار 2019 بالإضافة إلى قسائم الفوائد.

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 16952 مليار ليرة في نهاية آب 2019، مسجلاً ارتفاعاً نسبته 2,4% قياساً على نهاية العام 2018.

وفي نهاية آب 2019، بلغت قيمة الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية 81090 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 62,3% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 48994 مليار ليرة للدين المحرّر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 37,7% من الدين العام الإجمالي.

في ما يخصّ تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية، بلغت حصة المصارف 32,5% في نهاية آب 2019 مقابل 53,4% لمصرف لبنان و14,1% للقطاع غير المصرفي.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية
نهاية الفترة - بالنسبة المئوية

آب 2019	تموز 2019	ك 2018	
32,5	32,7	35,2	المصارف في لبنان
53,4	53,4	50,1	مصرف لبنان
14,1	13,9	14,7	القطاع غير المصرفي
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخص تمويل الدين المحرر بالعملات الأجنبية، جاء توزع حصص المكتتبين كالآتي:

جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرر بالعملات الأجنبية
نهاية الفترة - بالنسبة المئوية

أب 2019	تموز 2019	ك 2018	
2,1	2,1	2,2	الحكومات
4,2	4,2	4,1	المؤسسات المتعددة الأطراف
93,6	93,6	93,5	سندات يوروبون्डز
0,1	0,1	0,2	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

ثالثاً: القطاع المصرفي

في نهاية آب 2019، بلغت الموجودات/المطلوبات الإجمالية والمجمعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان ما يعادل 394807 مليارات ليرة (ما يوازي 261,9 مليار دولار)، مقابل 390720 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و376097 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (359473 مليار ليرة في نهاية آب 2018). وازداد إجمالي ميزانية المصارف التجارية، الذي يشير إلى حجم النشاط المصرفي، بنسبة 5,0% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعه بنسبة أعلى بلغت 8,5% في الفترة ذاتها من العام 2018.

المطلوبات

الودائع الإجمالية في المصارف التجارية

في نهاية آب 2019، بلغت الودائع الإجمالية لدى المصارف التجارية، والتي تضم ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم، إضافة إلى ودائع القطاع العام، ما يعادل 267239 مليار ليرة (ما يوازي 177,3 مليار دولار)، وشكلت 67,7% من إجمالي المطلوبات مقابل 266724 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و269173 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (267621 مليار ليرة في نهاية آب 2018). وتراجعت الودائع الإجمالية بنسبة 0,7% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 2,6% في الفترة ذاتها من العام 2018. وارتفع معدّل دورة ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم إلى 72,01% في نهاية آب 2019 مقابل 71,73% في نهاية تموز 2019 و70,62% في نهاية العام 2018 (68,80% في نهاية آب 2018). - في نهاية آب 2019، بلغت الودائع الإجمالية للقطاع الخاص المقيم لدى المصارف التجارية ما يعادل 204293 مليار ليرة وشكلت 51,7% من إجمالي المطلوبات، مقابل 204233 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و205859 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (205848 مليار ليرة في نهاية آب 2018). وتراجعت هذه الودائع بنسبة 0,8% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 2,3% في الفترة ذاتها من العام 2018.

وفي التفصيل، تراجعت ودائع المقيمين بالليرة بنسبة 5,3% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، في حين ازدادت ودائع المقيمين بالعملات الأجنبية بنسبة 1,6%، وارتفع معدّل دورة ودائع القطاع الخاص المقيم إلى 67,24% في

نهاية آب 2019 مقابل 66,97% في نهاية الشهر الذي سبق و65,66% في نهاية العام 2018 (63,84% في نهاية آب 2018).

وفي نهاية آب 2019، بلغت **ودائع القطاع الخاص غير المقيم** لدى المصارف التجارية ما يوازي 37022 مليون دولار مقابل 36872 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و37725 مليون دولار في نهاية العام 2018 (36674 مليون دولار في نهاية آب 2018). وتراجعت هذه الودائع بنسبة 1,9% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 4,3% في الفترة ذاتها من العام 2018.

ودائع القطاع المالي غير المقيم

في نهاية آب 2019، بلغت ودائع القطاع المالي غير المقيم لدى المصارف التجارية العاملة في لبنان حوالي 9647 مليون دولار مقابل 9460 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و9261 مليون دولار في نهاية العام 2018 (8555 مليون دولار في نهاية آب 2018).

الأموال الخاصة للمصارف التجارية

في نهاية آب 2019، بلغت الأموال الخاصة للمصارف التجارية ما يعادل 31234 مليار ليرة (20,7 مليار دولار) مقابل 31253 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و30383 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (30246 مليار ليرة في نهاية آب 2018)، وشكّلت 7,9% من إجمالي الميزانية المجمّعة و37,6% من مجموع التسليفات للقطاع الخاص. وارتفعت الأموال الخاصة بنسبة 2,8% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 4,9% في الفترة ذاتها من العام 2018.

الموجودات

ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان

في نهاية آب 2019، ارتفعت ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان إلى ما يوازي 227930 مليار ليرة مقابل 222823 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و196288 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (182222 مليار ليرة في نهاية آب 2018). وبذلك، تكون هذه الودائع قد ازدادت بنسبة 16,1% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 16,9% في الفترة ذاتها من العام 2018.

التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص المقيم

في نهاية آب 2019، تراجعت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع الخاص المقيم إلى ما يوازي 73210 مليارات ليرة أو ما يعادل 48564 مليون دولار، مقابل 48805 ملايين دولار في نهاية الشهر الذي سبق و52269 مليون دولار في نهاية العام 2018 (52760 مليون دولار في نهاية آب 2018). وبذلك، تكون هذه التسليفات قد تراجعت بنسبة 7,1% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، مقابل تراجعها بنسبة 1,6% في الفترة ذاتها من العام 2018. مع الإشارة إلى أنّ هذه التسليفات لا تتضمن الأوراق المالية التي تملكها المصارف التجارية على القطاع الخاص المقيم.

التسليفات المصرفية للقطاع العام

في نهاية آب 2019، تراجمت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع العام إلى ما يعادل 47951 مليار ليرة، مقابل 48274 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و50651 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (50869 مليار ليرة في نهاية آب 2018). وتراجعت هذه التسليفات بنسبة 5,3% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 5,6% في الفترة ذاتها من العام 2018.

وفي التقصيل، تراجمت كل من التسليفات المصرفية للقطاع العام بالليرة بمقدار 1002 مليار ليرة في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019 لتبلغ 25470 مليار ليرة في نهاية آب 2019، والتسليفات للقطاع العام بالعملة الأجنبية بقيمة توازي 1698 مليار ليرة لتصل إلى ما يعادل 22481 مليار ليرة.

الموجودات الخارجية

في نهاية آب 2019، بلغت الموجودات الخارجية للمصارف التجارية 21623 مليون دولار مقابل 21945 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و25202 مليون دولار في نهاية العام 2018 (23249 مليون دولار في نهاية آب 2018). وتراجعت هذه الموجودات بنسبة 14,2% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، مقابل تراجعها بنسبة 1,5% في الفترة ذاتها من العام 2018.

رابعاً- الوضع النقدي

الكتلة النقدية

في نهاية آب 2019، بلغت الكتلة النقدية بمفهومها الواسع (م3) بالليرة وبالعملة الأجنبية، ما يوازي 211648 مليار ليرة، مقابل 211565 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و212993 مليار ليرة في نهاية العام 2018 (212611 مليار ليرة في نهاية آب 2018). وبذلك، تكون الكتلة النقدية الإجمالية (م3) قد تراجمت بنسبة 0,6% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، مقابل ارتفاعها بنسبة 1,7% في الفترة ذاتها من العام 2018. من جهة أخرى، ارتفع معدّل دورة الكتلة النقدية (م3) أي ((م3-2م)/(2م-3م)) إلى 65,44% في نهاية آب 2019 مقابل 65,15% في نهاية الشهر الذي سبقه و63,93% في نهاية العام 2018 (62,27% في نهاية آب 2018). وتأتى تراجع الكتلة النقدية الإجمالية (م3) والبالغ 1344 مليار ليرة في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019 من:

- تراجع القيمة الإجمالية للموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي (أي المصارف والمصرف المركزي) بما يوازي 3104 مليارات ليرة (ما يعادل 2059 مليون دولار). ونتج ذلك عن تراجع الموجودات الخارجية الصافية (غير الذهب) بما يوازي 6583 مليار ليرة (ما يعادل 4367 مليون دولار)، مقابل ارتفاع الموجودات من الذهب بمقدار 3479 مليار ليرة (2308 ملايين دولار) نتيجة ارتفاع سعر أونصة الذهب عالمياً.

- ارتفاع صافي ديون الجهاز المصرفي على القطاع العام بقيمة 2109 مليارات ليرة.

- ارتفاع فروقات القطع المسجلة "سلباً" بقيمة 3515 مليار ليرة.

- تراجع التسليفات الإجمالية الممنوحة من الجهاز المصرفي للقطاع الخاص المقيم بحوالي 5656 مليار ليرة، نتيجة تراجع كل من التسليفات بالعملة الأجنبية بما يعادل 3080 مليار ليرة (حوالي 2043 مليون دولار)، والتسليفات بالليرة بما مقداره 2576 مليار ليرة.

- ارتفاع البنود الأخرى الصافية بقيمة 8822 مليار ليرة. وفي الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019، تراجعت كل من الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الضيق (م1) بنسبة 3,5%، والكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الواسع (م2) بنسبة 4,8%.

م1 (M1) تشمل النقد في التداول بالليرة وودائع القطاع الخاص المقيم تحت الطلب بالليرة في الجهاز المصرفي.
م2 (M2) تشمل م1 وودائع القطاع الخاص المقيم الأخرى بالليرة اللبنانية لدى الجهاز المصرفي.
م3 (M3) تشمل م2 وودائع القطاع الخاص المقيم بالعملة الأجنبية لدى الجهاز المصرفي إضافة إلى سندات الدين التي تُصدرها المصارف في الأسواق الخارجية.

معدلات الفوائد

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية

في نهاية آب 2019، ارتفعت قليلاً الفائدة المثقّلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية إلى 6,44% مقابل 6,40% في نهاية الشهر الذي سبق (6,11% في كانون الأول 2018)، فيما انخفض قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 1619 يوماً (4,45 سنوات) مقابل 1621 يوماً (4,45 سنوات) و1628 يوماً (4,47 سنوات) في نهاية الفترات الثلاث على التوالي. على صعيد آخر، استقرت معدلات الفائدة الفعلية على جميع فئات السندات بالليرة المُصدّرة في الشهر الثامن من العام 2019 على النحو التالي: 5,85% لفئة الستة أشهر، 6,50% لفئة السنة، 7,00% لفئة السنتين، 7,50% لفئة الثلاث سنوات، 8,00% لفئة الخمس سنوات، 9,00% لفئة السبع سنوات، و10% لفئة العشر سنوات.

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds)

في نهاية آب 2019، استقرّ معدل الفائدة المثقّلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds) على 6,84% شأنه في نهاية الشهر الذي سبق (6,81% في نهاية العام 2018)، فيما انخفض قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 7,45 سنوات مقابل 7,54 سنوات (7,83 سنوات) في نهاية الفترات الثلاث على التوالي.

الفوائد المصرفية على الليرة

في آب 2019، ارتفع متوسط الفائدة المثقّلة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالليرة اللبنانية بواقع 14 نقطة أساس إلى 8,95% مقابل 8,81% في الشهر الذي سبق (7,03% في آب 2018)، كما ارتفع متوسط الفائدة المثقّلة على

التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالليرة بواقع 11 نقطة أساس إلى 11,24% مقابل 11,13% (8,81%) في الأشهر الثلاثة المذكورة على التوالي.

وفي آب 2019، ارتفع متوسط الفائدة المثقّلة بين المصارف بالليرة (Interbank Rate) إلى 17,70% مقابل 10,53% في الشهر الذي سبق (6,27% في آب 2018). وقد ارتفع حجم العمليات بين المصارف، وراوح معدل الفائدة بين 5% كحدّ أدنى و60% كحدّ أقصى.

ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة على الليرة في عدد من الأشهر:

جدول رقم 9- تطوّر الفائدة على الليرة، بالنسبة المئوية (%)

آب 2019	تموز 2019	آب 2018	
8,95	8,81	7,03	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
11,24	11,13	8,81	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
17,70	10,53	6,27	المتوسط المثقل للفائدة بين المصارف

المصدر: مصرف لبنان

الفوائد المصرفية على الدولار

في آب 2019، ارتفع المتوسط المثقل للفائدة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالدولار لدى المصارف في لبنان بواقع 19 نقطة أساس إلى 6,20% مقابل 6,01% في الشهر الذي سبق (4,20% في آب 2018)، كما ارتفع المتوسط المثقل للفائدة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالدولار بواقع 13 نقطة أساس إلى 10,03% مقابل 9,90% (8,12%) في التواريخ الثلاثة المذكورة على التوالي.

وفي آب 2019، تابع متوسط معدل الليبور على الدولار الأميركي لثلاثة أشهر انخفاضه إلى 2,17% مقابل 2,29% في الشهر الذي سبق (2,32% في آب 2018).

ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة المصرفية على الدولار في لبنان في عدد من الأشهر:

جدول رقم 10- تطوّر الفائدة على الدولار، بالنسبة المئوية (%)

آب 2019	تموز 2019	آب 2018	
6,20	6,01	4,20	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
10,03	9,90	8,12	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
2,17	2,29	2,32	متوسط معدل ليبور لثلاثة أشهر

المصدر: مصرف لبنان

سوق القسط

في آب 2019، أقل متوسط سعر الدولار الأميركي على 1507,5 ليرات شأنه منذ سنوات عدّة وبقي هامش تسعيره على حاله، أي 1501 ليرة للشراء و1514 ليرة للمبيع. يُذكر أن عدد أيام العمل في سوق القطع بلغ 19 يوماً في الشهر الثامن من العام 2019. تجدر الإشارة إلى أن الطلب على الأوراق النقدية بالدولار ازداد من قبل الصيارفة ابتداء من شهر حزيران 2019 ما أدّى إلى ارتفاع سعره في السوق الموازية. على صعيد آخر، بلغت موجودات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية 38687 مليون دولار في نهاية آب 2019 مقابل 37091 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق (43558 مليون دولار في نهاية آب 2018). وعليه، تكون هذه الموجودات قد انخفضت بمقدار 987 مليون دولار في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2019 مقابل ارتفاعها بقيمة 1566 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2018.

مؤشر أسعار الاستهلاك

في آب 2019، وبحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، ارتفع مؤشر الأسعار لمدينة بيروت وضواحيها بنسبة 0,92% قياساً على الشهر الذي سبق ليكون بذلك قد سجّل ارتفاعاً بنسبة 0,34% قياساً على كانون الأول 2018. أما عند مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الإثني عشر المنتهية في آب 2019 مع متوسطه في الأشهر الإثني عشر المنتهية في آب 2018، فيكون قد سجّل ارتفاعاً بنسبة 0,75%.

أما مؤشر الأسعار في لبنان الذي تنشره إدارة الإحصاء المركزي، فقد بقي شبه مستقرّ إذ لم يرتفع إلا بنسبة 0,01% في شهر آب 2019 قياساً على الشهر الذي سبق، ليكون بذلك قد ارتفع بنسبة 0,45% قياساً على كانون الأول 2018. وتظهر مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الإثني عشر المنتهية في آب 2019 مع متوسطه في الأشهر الإثني عشر المنتهية في آب 2018، ارتفاعاً بنسبة 3,71%.

